4381 - عن علي قال : لما حضر أجل هارون أوحى الله إلى موسى أن انطلق أنت وهارون وابن هارون إلى غار في الجبل فإنا قابضوا روحه فانطلق موسى وهارون وابن هارون فلما انتهوا إلى الغار دخلوا فإذا سرير فاضطجع عليه موسى ثم قام عنه فقال : ما أحسن هذا المكان يا هارون فاضطجع هارون فقبض روحه فرجع موسى وابن هارون إلى بني إسرائيل حزينين فقالوا له أين هارون ؟ قال مات قالوا : بل قتلته كنت تعلم أنا نحبه فقال لهم موسى : ويلكم أقتل أخي ؟ وقد سألته الله وزيرا ولو أنى أردت قتله أكان ابنه يدعني ؟ قالوا له : بل قتلته حسدتناه قال : فاختاروا سبعين رجلا فانطلق بهم فمرض رجلان في الطريق فحط عليهما خطا فانطلق موسى وابن هارون وبنو إسرائيل حتى انتهوا إلى هارون فقالوا : يا هارون من قتلك ؟ قال لم يقتلني أحد ولكني مت قالوا ما تقضي يا موسى ؟ ادع لنا ربك يجعلنا أنبياء قال : فأخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان اللذان خلفوا وقام موسى يدعو رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا فأحياهم الله فرجعوا إلى قومهم أنبياء .

(عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ)